**المحاضرة التاسعة:**

**حروف العطف الأنواع والدلالات**

**تعريف العطف:**

هو تابع لما قبله في الاعراب، يتوسط بينه وبين متبوعة أحد أحرف العطف. ويسمى التابع الذي بعد حرف العطف معطوفا، ويسمى المتبوع معطوفا عليه.

**أحرف العطف**: هي حروف تتوسط بين تابع ومتبوعه، وتؤدي معنى خاصا، وحروف العطف تسعة: الواو، الفاء، ثم، بل، حتى، أو، أم، لكن، لا. وهي نوعان:

- ما يشترك فيه المعطوف والمعطوف عليه لفظا ومعنى، وهي: الواو والفاء وثم وأو وأم وحتى.

- ما يشترك فيه المعطوف مع المعطوف عليه لفظا فقط: وهي الثلاثة المتبقية بل، لكن، لا

**معاني أحرف العطف**

1- ما يشترك فيه المعطوف والمعطوف عليه لفظا ومعنى:

أ- الواو: تفيد الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه في الحكم والإعراب جمعا مطلقا، فلا تفيد ترتيبا ولا تعقيبا، نحو جاء علي وخالد، فالمعنى انهما اشتركا في حكم المجيء بغض النظر عن ترتيب مجيئهما، وبغض النظر عن وجود مهلة بينهما أم لا.

ب- الفاء: للترتيب والتعقيب، فإذا قلت جاء محمد فأحمد، فهذا يعني أن محمدا جاء أولا، وأحمد جاء بعده بلا مهلة.

ج- ثم: الترتيب والتراخي، فإذا قلت جاء علي ثم سعيد، فالمعنى أن عليا جاء أولا وسعيدا جاء بعده، وكان بين مجيئهما مهلة.

د- حتى: العطف بها قليل، وهي حرف غاية، وللعطف بها أربعة شروط:

* أن يكون المعطوف اسما ظاهرا لا ضميرا، نحو: أعجبت بالقوم حتى الأولاد
* أن يكون المعطوف جزءا من المعطوف عليه، نحو رأيت الطلاب حتى زيدا
* أن يكون المعطوف بها مفردا لا جملة:
* أن يكون المعطوف أشرف من المعطوف عليه أو أخس منه، فمثال الأول: يموت الناس حتى الأنبياء، ومثال الثاني: أعجبني عليٌّ حتى ثوبه

هـ - أو: حرف عطف له عدة معاني:

* إن وقعت بعد الطلب فهي، إما للتخيير نحو: اتجه شرقا أو غربا، او للإباحة، نحو: جالس العلماء أو الزهاد، والفرق بين الإباحة والتخيير أن الإباحة لا تمنع الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه، بينما التخيير يمنعه.
* وإن وقعت بعد كلام خبري، فهي إما للشك: كقوله تعالى:"قالوا لبثنا يوما أو بعض يوم"، للإبهام، نحو: جاء زيد أو علي، للتقسيم، نحو: الكلمة اسم أو فعل أو حرف، للإضراب، بمعنى بل، كقوله تعالى: " وأرسلناه إلى مئة ألف أو يزيدون"، أي بل يزيدون.

و- أم: وهي قسمان متصلة ومنقطعة

* المتصلة: هي التي يكون ما بعدها متصلا بما قبلها، ومشاركا له في الحكم وهي التي تقع بعد همزة الاستفهام أو همزة التسوية، فالأول، كقوله: "أزيد في الدار أم عمرو؟، والثاني كقوله تعالى: "سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم"، فالهمزة في أ أنذرتهم تفيد أن ما قبلها وما بعدها متساويان، والمعنى إنذارك لهم و عدم إنذارك لهم سواء.
* المنقطعة: تكون لقطع الكلام الأول واستئناف ما بعده، ومعناها الاضراب، كقوله تعالى: "لا ريب فيه من رب العالمين، أم يقولون افتراه"، تأويله بل يقولون افتراه.

2 ما يشترك المعطوف مع المعطوف عليه لفظا فقط:

أ- بل: حرف عطف يفيد الاضراب أي العدول عن شيء إلى آخر (لتدارك كلام فيه خطأ)، إن وقعت بعد كلام مثبت خبرا أو أمرا، نحو: رأيت زيدا بل عمرا، ليقم علي بل سعيد

وتفيد الاستدراك إن وقعت بعد نفي أو نهي نحو "لا تصاحب الأشرار بل الأخيار" فهي هنا بمعنى لكن.

ولا تعطف بل إلا الأسماء، فإذا وقعت بين فعلين لم تعرب حرف عطف بل حرف استئناف، نحو : لا تلعب بل ادرس.

لكن: تكون حرف عطف بشروط

1. أن تعطف الأسماء لا الجمل
2. أن تسبق بنفي أو استفهام
3. ألا تكون مسبوقة بواو

وكل الشروط تتوفر في:" ما عرفت الغدر لكن الوفاء"، فإذا اختل واحد من هذه الشروط تكون لكن حرف استئناف لا غير.

ج- لا: تفيد العطف مع النفي، فهي تفيد إثبات الحكم لما قبلها ونفيه عما بعدها، وهي تعطف المفردات لا الجمل، ولا يجب أن تسبق بحرف نفي، نحو جاء الأستاذ لا التلميذ.

**المراجع:**

النحو الوافي، عباس حسن

مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ابن هشام الأنصاري

كتاب حروف المعاني للزجاجي

جامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني

قصة الإعراب إبراهيم قلاتي